DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

أثر طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة

د. غزيل عبد العزيز عبد الله آل ضرمان
أستاذ التربية الفنية المساعد بكلية التربية بالدلم ـ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج ـ المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: g.aldhorman@psau.edu.sa

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض، التعرف على الفروق في مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما هدف إلى تفسير مفهوم الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر لطالبات المرحلة المتوسطة. وبناء مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية.

وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة من مدارس الرياض، تمثلت في مجموعتين متكافئتين هما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كل مجموعة مكونة من (34) طالبة. وتم اختيارهن بطرقة قصدية.

واشتملت أدوات البحث على اختبار قبلي واختبار بعدي، كما اشتملت على مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية من إعداد الباحثة، يمكن من خلاله تقييم إجابات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي، وبعد التأكد من الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات)، ومعالجة البيانات احصائيا على برنامج (spss)، تم التطبيق على عينة البحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: آليت أيزنر، النقد الفني، التذوق الفني، المرحلة المتوسطة.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

The Effect of the Elliot Eisner Criticism Method in Developing the art Appreciation Skills among Intermediate School Students

Dr. Ghazeail Abdul Aziz Abdullah Al Dhorman
Assistant Professor of Art Education - Faculty of Education in Al-Dilam - Prince Sattam Bin Abdulaziz University -Kingdom of Saudi Arabia
Email: aldhorman@psau.edu.sa

ABSTRACT

The current research aims to identify the effect of the Eisner mechanism's criticism method in developing the art appreciation skills among intermediate students in Riyadh and to identify the differences of the art appreciation skills among intermediate students. It also aimed to explain the concept of the six dimensions in the Elliot Eisner criticism method among intermediate students and build a scale to analyze the six dimensions in the Elliot Eisner criticism method when reading artworks.

The study sample consisted of (72) female students from Riyadh schools, represented in two equal groups, the control group and the experimental group, each group consisting of (34) female students. They were chosen intentionally.

The research tools included a pre-test and a post-test, as well as a scale for analyzing the six dimensions in the Elliot Eisner criticism method when reading artwork prepared by the researcher, through which it is possible to evaluate the students' answers in the pre-and post-test, and after verifying the psychometric properties (validity and stability) and data processing statistically on the program (SPSS), It was applied to the research sample by following the descriptive-analytical method, and the semi-experimental method. The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of the art criticism scale in favor of the experimental group. And there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post-application of the art criticism scale in favor of the post-application.

Keywords: Elliot Eisner, art criticism, art appreciation, intermediate school.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

المقدمة:

تعد ابتكار الأساليب الجديدة في خدمة المتعلمين وتوظيفها معرفيا ومهاريا لهم، من سمات معلم التربية الفنية الناجح.

لذا فإن تحسين مهارة قراءة العمل الفني للمتعلمين من أهم الأهداف التي تسعى لها التربية الفنية في التعليم، وعندما يمارس معلم التربية الفنية النقد الفني فهو يصنع الأساس للمعايير التي سوف يتبعها المتعلم، وفى حكمهم على إنتاج العمل الفني بصورة مباشرة أو غير مباشرة (المطيري، 2014).

اقتصرت النظرة التقليدية للتربية الفنية على اكساب المتعلمين المهارات الأساسية من الدقة والنظافة والصبر، وتغيرت هذه النظرة لتصبح التربية الفنية ذات مكانة ودور أساسي في تكوين شخصية المتعلمين، وجوانبها الوجدانية، والحسية، وتنمية قدراتها التخيلية والتعبيرية (الحيلة،2002).

حيث انصب الاهتمام على تنمية التذوق الفني العام، وتكوين شخصية ناقدة، ومتفهمة، لنواحي الجمال، وساعد ذلك العلاقة الوثيقة بين التربية ووظيفة الفن والتربية الفنية من خلال عمليات التذوق والنقد الفني (الغامدي، 1999).

ومن الطرق الصحيحة في نقد وتحليل الأعمال الفنية الطريقة الموضوعية من خلال المناقشة التي تتم داخل الفصل، وباستخدام المصطلحات المتعلقة بالنقد، وتوفير ثقافة نقدية، وتذوقيه معا، كما تساعده في المقررات الدراسية الأخرى على تطوير المهارات اللغوية والنفسية والاجتماعية والعلمية (العتوم، 2007).

ومن خلال مسيرة الباحثة في المجال التربوي وإشرافها على طالبات التدريب الميداني ومقابلتها مع المشرفات التربويات والمعلمات لاحظت قصور في تحقيق أهداف التربية الفنية كمنهج، خاصة في النقد الفني الذي يتم إدخاله بشكل عارض دون تخطيط مسبق من معلمة التربية الفنية، إضافة إلى أن عملية نقد الأعمال لا يتم بشكل دائم، بل يعتمد على رغبة المعلمة وزمنها المتاح دون الاهتمام بقواعد النقد؛ ولذا لابد من الاهتمام بهذا الجانب حيث يعتبر النقد الفني الأساس الثاني الذي تقوم عليه النظرية المبنية على أن الفن مادة دراسية.

وصف آليت آيزنر Elliot Eisner - وهو أحد أعلام نظرية التربية الفنية - أهمية النقد الفني في المدارس فقال لا يمكن التفكير في خطة بحث مستقبلية في التربية الفنية سوى الدراسة الدقيقة، ووصف وتفسير وتقويم للذي يحدث في الفصول التعليمية (الضويحى، 2003).

وتلعب استراتيجيات التدريس دورا كبيرا في تحقيق الأهداف التعليمية ويتوقف نجاحها على فاعلية هذه الاستراتيجيات (الزهراني، 2008).

وفى هذه الدراسة تحاول الباحثة تنمية مهارة النقد والتذوق الفني باستخدام طريقة نقد آليت آيزنر في قراءة الأعمال الفنية، إضافة لإكسابهن القدرة على اصدار الأحكام الجمالية، ونقد الأعمال الفنية بأسس موضوعية بعيدة عن النقد الذاتي.

مشكلة البحث:

تعتبر طرق التدريس حجر الزاوية في نجاح العمل التدريسي والتعليمي الذي يقوم به المعلم على صعيد المناهج التعليمية عامة ومناهج التربية الفنية بشكل خاص.

تسعى وزارة التربية والتعليم في بذل الجهود لتطوير وتحديث مناهج التربية الفنية، وركزت على دمج التقنيات الحديثة في نشر الثقافة الفنية، وتوظيف الأحاسيس والأفكار وترجمتها إلى واقع من خلال التأمل، الوصف، التحليل، النقد، والوعي بالقيمة الجمالية (الطويرقى، 2014).

والبحث الحالي بصدد تنمية مهارات النقد والتذوق الفني، اعتمادا على أسس استراتيجية النقد الفني، باعتباره مدخل لتنمية مهارات جديدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث لاحظت الباحثة عدم توفر مهارة النقد والتذوق الفني لديهن على الوجه المطلوب؛ لعدم وعيهن بقيمته؛ لذا اتجهت الباحثة إلى الاعتماد على طرق جديدة في التدريس لجذب اهتمام الطالبات وجذبهن إلى النقد والتذوق، لما يتمتع به هذا المجال من خبرات فنية ومعلومات قيمة تثري خبرتهم، ليساعد في اكتمال الجوانب الفنية لدى الطالبات، مما يؤدي إلى رفع مستواهن في مهارات النقد والتذوق الفني خلال المرحلة المتوسطة.

ومن واقع اهتمام الباحثة ومجالها الأكاديمي تبلورت فكرة البحث الحالي في تقريب الفجوة بين الطريقة والتطبيق للبحث في إمكانية تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر في قراءة بعض الأعمال الفنية لتنمية مهارات التذوق

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

الفني لطالبات المرحلة المتوسطة، ودعمت تلك الفكرة - في حدود علم الباحثة - عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع في مجتمع الدراسة؛ لذا سعى البحث الحالي للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. كيف يمكن تفسير مفهوم الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر لطالبات المرحلة المتوسطة؟
2. ما مدى مناسبة بناء مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

- العمل على إثراء المجال النقدي للأعمال الفنية، وتوسيع مدارك المتعلمين نحو فهم العمل الفني، وطبيعة العلاقة بين عناصره لخلق علاقة جمالية.
- المساهمة في تطوير تدريس النقد الفني في مقرر التربية الفنية للمرحلة المتوسطة باستخدام طرق النقد الفني.
- يفيد القائمين على تخطيط المناهج في صياغة أهداف مقرر التربية الفنية في ضوء بعض استراتيجيات وطرق النقد الفني المختلفة.
- مساعدة الطالبات لاكتساب بعض المهارات النقدية وتنمية التذوق الفني في حل المشكلات والاحترام المتبادل والمناقشة والحوار وتحمل المسئولية ومهارات الاتصال والقيادة التي يصعب تحقيقها مع الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الأخرى.

أهداف البحث:

1. تفسير مفهوم الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر لطالبات المرحلة المتوسطة.
2. بناء مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية.
3. التعرف على الفروق في مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

- **حدود موضوعية:** تناولت هذه الدراسة آثر طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.
- **حدود مكانية:** المدرسة المتوسطة (88)، و(183) التابعة لمكتب الاشراف بالروابي في الرياض.
- **حدود بشرية:** (72) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية من الصف الأول المتوسط.

مصطلحات البحث:

النقد الفني (art criticism):

يعرف النقد الفني بأنه نشاط فني يشترط فيه الموضوعية، وتقوم به الطالبة وفق طريقة نقدية محددة "طريقة أليت أيسنر" فتساعدها على الطلاقة في الكلام، وصقل المفردات، وقوة التعبير، حتى تقدم رأيها بطريقة علمية صحيحة (ستولنر، 1992).

التذوق الفني (art appreciation):

يعرف (Barkan, & Chapman, 1970) التذوق الفني بأنه تنمية قدرة الطالب على التمييز بين الأشياء، وإصدار الحكم على العمل الفني. وإكساب الطالب المهارات المعرفية والإدراكية وزيادة قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة والثقافة البصرية؛ ليكسبه سلوكا جماليا تنعكس على استجابته الجمالية للبيئة المحيطة به.

وترى (Rosenthal, 1996) أن التذوق الفني حالة نفسية وجدانية، تعتمد على الإدراك الجمالي للظواهر الجمالية التي قد ترتبط بالواقع المجهول الغامض.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

وإجرائيا يعرف بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار البعدي لمقياس النقد الفني موضوع الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: طرق النقد الفني:

يعرف النقد الفني بأنه قراءة العمل الفني قراءة متأنية، وذلك بإخضاع الأعمال الفنية لعمليات أساسية قاعدية محددة مشتقة من طرق النقد الفني وهي الوصف والتحليل والتفسير والحكم (فيلدمان، 1993).

ورغم تنوع التفسيرات لمفهوم النقد الفني، إلا أن غالبيتها تتفق حول مرور مرحلة النقد بتلك المراحل الثلاث التي ذكرها فيلدمان وهي الوصف والتفسير والحكم.

ومن أهم طرق النقد الفني المعاصر، التي يستخدمها النقاد في الكتابة عن الأعمال الفنية:

- **النقد بواسطة القواعد:** لا يكفي أن يقوم الناقد بوصف العمل الفني، بل لابد من تفحص خصائص العمل الداخلية، وتبرير الكيفية التي أدت إلى القول بأن هذا العمل جيد.
- **النقد الانطباعي:** يقوم على تقديم انطباعات الناقد البصرية والعقلية، وله علاقة بانفعالات الناقد. وهذا النوع من النقد ذاتي إلى حد كبير، ولا يهتم بإصدار حكم على جودة العمل الفني أو تفسيره بل يكتفي بالوصف فقط.
- **النقد الشكلي:** يهتم بموضوع العمل الفني بحيث لا يتأثر الناقد بالانفعالات الشخصية. ويكتفون بالتحليل الشكلي.
- **النقد السياقي:** يهتم بالسياق الذي ظهر فيه العمل الفني، وتشمل جميع المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية. فعند النظر إلى العمل الفني من غير الوجهة الجمالية نجده يأتي في السياق الاجتماعي أو النفسي أو الفكري أو السياسي الذي يعيشه الفنان. (قزاز، 2002).

- **طريقة التقمص الوجداني:** وهذه الطريقة من وضع لورا شابمان عام 1978م.
- **طريقة نقد هوارد ريساتي (Howard Risatti):** تعتمد على ثلاث مراحل (التحليل الوصفي، التحليل الشكلي، تحليل المعنى).
- **طريقة نقد اندرسون (Anderson):** تعتمد على سبع مراحل (التفاعل، التمثيل، التفسير، صفات ومميزات الأشكال، الشرح والتفسير الشخصي، اختبار الأراء، المكونات). (الجريان، 2019).
- **طريقة نقد آليت آيزنر (Elliot Eisner):** وهي طريقة النقد التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة. وتعتبر إحدى طرق نقد الأعمال الفنية، التي قدمها الكاتب آليت آيزنر في أحد كتبه، حيث يوضح أن المشاهد عندما يتعرض للعمل الفني يمكن أن ينظر إليه من الأبعاد التالية:

- البعد الحدسي: ما الذي تشعر به عند رؤية العمل؟
- البعد الشكلي: العلاقات الشكلية المكونة للعمل.
- البعد الرمزي: الرموز التي يحويها العمل ومعانيها وقيمتها في العمل.
- البعد الموضوعي: المعنى العام للعمل وموضوعه.
- بعد الخامات والمواد: دور الخامة في إيضاح ما يعرض من أشكال.
- بعد مضمون العمل وعلاقته بالأعمال الأخرى. (الزاير، 2014).

لقد هدفت الباحثة إلى اعتماد طريقة آليت آيزنر في نقد الأعمال الفنية؛ لما تحتويه هذه الطريقة من جوانب هامة في النقد الذي يلامس ذهن الطالبة بشكل مباشر مما يساعدها في قراءة وتذوق العمل الفني بطريقة أفضل لتصل بالنهاية إلى صورة واضحة وشاملة عن العمل الذي تتم قراءته.

تعتمد طريقة آليت آيزنر على تحليل البعد الحدسي، الشكلي، الرمزي، الموضوعي، بعد الخامات والأدوات، وبعد مضمون العمل وعلاقته بالأعمال الأخرى. فنجد أن القارئ لتلك الأبعاد يتدرج من نظرته الأولى للعمل وما يشعر به تجاه هذا العمل، ثم ينتقل إلى تفاصيل العلاقات الشكلية، وما تعنيه تلك الأشكال من رموز، ثم يقوم بتحليل معانيها ومدى قيمتها في العمل نفسه، وبالنهاية يكون صورة واضحة عن المعنى العام للعمل، فيستطيع تحديد موضوع محدد لهذا العمل. وأيضا إن محاولته الجادة في التعرف على الخامة والمواد المستخدمة في الأشكال المعروضة بالعمل الفني، يستطيع من خلالها فهم مضمون ذلك العمل وربطه بالأعمال الأخرى المشابه له في أي من الأبعاد السابقة.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

هناك فرق بين التحليل النفسي والنقد الفني، حيث أن هذا النوع من التحليلات قد يقود إلى تقديم ما هو جديد، وبالتالي قد يسهم في كسر الملل حول تحليل الأعمال الفنية الكلاسيكية. الأمر الذي يرفد نقاد الفن بمادة علمية جديدة ومثيرة في نفس الوقت. (المعمري، 2013).

ثانياً: مهارات التذوق الفني وعلاقتها بالنقد الفني:

التذوق الفني مفهوم عام يأتي بعدة معاني، وكل معنى له دلالة على مراحل التذوق الفني، فمثلا يأتي بمعنى الاستجابة الجمالية، الإدراك الجمالي، التقدير الجمالي، والموقف الجمالي. وغالبا ما يتم التذوق الفني بدوافع ذاتية نابعة من رغبة المتلقي الداخلية، ويؤثر فيها المستوى التعليمي، الثقافي، البيئة، ومدى تقبل المتلقي للعمل الفني أو رفضه له.

أما **النقد الفني** فهو المرحلة التي تلي مراحل التذوق، ولكنه مرحلة من مراحله المتقدمة، ويسمى الحكم الجمالي؛ لأن المتلقي في هذه المرحلة يمكنه إصدار الحكم على العمل الفني، ويكون مؤهلا لهذه المرحلة عندما يمتلك ذائقة عالية تؤهله أن يصدر حكما جماليا للأثر الفني.

يستطيع معلم التربية الفنية أن ينمي لدى الطلاب المهارات المرتبطة بالتذوق الفني من خلال ربطها بالنقد الفني وبتفسير الأعمال الفنية، وذلك من خلال إدراك الأبعاد المختلفة لهذه الأعمال مؤكدين المعاني الشخصية التي تشكل من خلال عمق الأحاسيس واتساع الخيال، وبالتالي يستطيعون أن يشكلوا الخبرة الفردية الخاصة بهم، بالإضافة إلى إدراك الكيفية التي يفسر بها المختصون الأعمال الفنية لعمل ما، أو يفسرون الأعمال الفنية من منطلق علاقة تلك الأعمال بالفترة الزمنية، والحضارة التي أنتجت فيها، أو يفسرون من يطلق علاقتها بحياة الفنان وخبرته الخاصة. (بلبوش، مشيرة 2001م).

نجد أن النقد الفني للأعمال الفنية يتضمن أربع خطوات: وصف وتحليل وتفسير وتقويم، ولذا فان الصلة وثيقة بين التذوق والنقد الفني، فكليهما يشتمل على الاستجابة الحسية لمفردات العمل الفني، والانجذاب للأشكال البصرية داخله، مما يشجع المتذوق على تحليلها وتفسيرها، والتي تقوده في النهاية إلى عملية التقويم وإصدار الحكم عليه.

حاول آيزنر (Eisner, 1988) أن يجيب عن سؤال بسيط في لفظه، عميق في معناه، حيث يعكس هذا السؤال فلسفة نظرية (DBAE) ومرجعيتها، هذا السؤال هو: ماذا يفعل الناس عادة بالفن؟ وللإجابة عن هذا السؤال أظهر آيزنر أن هناك أربعة أشياء أساسية يفعلها الناس بالفن، أنهم يصنعون الفن، وينظرون إليه، ويفهمون موقعه من في الثقافة الإنسانية على مر العصور، ويصدرون حكما على جودته. ووفقا لما ذكره آيزنر فإن هناك أربعة مداخل هي الأساس لفهم الفلسفة التي تقف وراء هذه النظرية والتي تعكس بدورها مجالات الفنون الكبرى المكونة للنموذج وهي كالتالي: النظر أو التأمل الذي يعد بدايات النقد الفني، والفهم الذي هو أساس دراسة تاريخ الفن، والحكم الذي يأتي نتيجة البرهنة الجمالية، والصنعة التي هي أساس للإنتاج الفني. (العامري، 2014).

لذا يعتبر النقد الفني أحد عناصر التربية الفنية الذي يركز على وصف وتحليل وتفسير العمل الفني ليستطيع إصدار الحكم في النهاية بكل يسر وسهولة من خلال الممارسة، وتوسيع المدارك، والخبرة في هذا المجال.

يعد التذوق شرط ضروري لوجود النقد الفني، وهو سابق له في كل المقاييس، ويشكل مفهومات منطقية وتأويلية لحدوث عملية النقد الفني، على اعتبار أن النقد الفني هو استصدار أحكاما قيمية معيارية كنتيجة تأملية في فهم العمل الفني، واكتشاف جماليته وضروراته وأدواته ومكوناته وتقنياته وأساليب وطرق صياغته وعرضه ولغته وارتباطاته بالمخزون المعرفي والثقافي والإبداعي بصريا وعقليا وجماليا باستخدام الحكمية بين المتذوق والنقد الفني. فالتذوق والنقد الفني متلازمان؛ لأن النقد الفني يتحدث بلغة الفن. (الاطرقجي، 2011).

ومن هنا نستنتج مما ذكر أن النقد الفني يعد المرحلة الأخيرة للتذوق الفني، بل هو أعلى مستويات التذوق. فدور الناقد الفني يتمحور حول محاولة التفسير لمعاني العمل الفني، وتوضيح رموزه، والكشف عن دلالاته التعبيرية.

ثالثا: أهمية دراسة النقد والتذوق الفني:

أ. أهمية دراسة النقد الفني لمعلم التربية الفنية:

- يسهم في التخطيط العلمي الهادف لتوجيه الطلاب، فكل وفق قدراته وميوله واستعداداته.
- التخطيط للفروق الفردية وتشجيع الاستعدادات الخاصة بفهم تام للأسلوب الذي يتبعه الطالب، وكيف يوجه في مواقف التذوق وقراءة التاريخ.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

- التخطيط لإثراء المدركات البصرية والمعرفية والفنية التي تساهم في النمو الإبداعي.
- تتبع النمو العقلي للطالب، ومستوى الذكاء، من خلال نمو الرموز وتذوقها ورؤية مستويات إبداعية.
- تدريب الطلاب على قراءة تجارب الشعوب من خلال الفن. (نظمي، 2002م، ص7).

ب. أهمية دراسة التذوق الفني لمعلم التربية الفنية:

- إكساب المتعلمين الخبرات التي تساعد على تكوين المدركات الجمالية لديهم.
- يساعد على تنمية الحساسية الجمالية لدى المتعلمين، وتنمية اتجاهاتهم لممارسة الفن.
- تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية، وإبراز ما في العمل الفني من مضامين لمناقشتها بشكل موضوعي.
- تطوير مهارات الملاحظة، وحب المعرفة، والتفكير الابتكاري.
- يساعد المتذوقين على تنظيم أفكارهم للوصول إلى قرارات منطقية للحكم على الأعمال الفنية. (دياب، 1999).

- **دور معلم التربية الفنية في تنمية التذوق الفني:**

- تدريب المتعلم على ملاحظة أشكال الجمال في البيئة المحيطة.
- اصطحاب المتعلم للمعارض والمتاحف الفنية.
- ممارسة التعبير الفني كالرسم والتشكيل بخامات البيئة عما سمعه وشاهده.
- استخدام أصابعه في الرسم، واستخدام الفرشاة في التلوين.
- دمج الكتلة في فراغها لمعرفة شكلها وحجمها، واستخدام الخطوط المتقاربة والمتباعدة.
- تدريب المتعلم على ملء الفراغ بالأشكال واللون للتعرف على المساحات.
- فك الأشياء وتركيبها، لمعرفة العلاقة بين الكتل والأجزاء. (البنا، 1992).

- **العوامل التي يجب أن يراعيها المعلم ليجعل الطالب متذوقاً:**

1. دراسة أصول الفن التشكيلي من عناصر وأسس وعلاقات كالاتزان والانسجام والحركة وغيرها، وفق أسس علمية تهدف إلى تنمية القدرة على التذوق والابتكار لدى الطلاب.
2. إن التذوق ضرورة وعامل مهم في تكامل شخصية الطالب المتذوق المبدع.
3. يستمد الطالب تكامله بما يتضمنه من قدرة على التذوق في الوسط الاجتماعي.
4. يمر الطالب المتذوق بعدة مراحل، أولها البحث عن العلاقات الجمالية، وثانيها مرحلة اكتساب طابعا جماليا، وثالثها مرحلة التعميم وتطبيق ما اكتسبه على المواقف المختلفة.
5. إن الممارسة العملية للفن تساعد الطالب على انتقال القيم التي تعلمها إلى مواقف الحياة.

(https://www.minia.edu.eg/kind/files/abda3fan).

- **مهارات النقد والتذوق الفني لطالب المرحلة المتوسطة:**

1. مهارات النقد والتذوق الفني:

- يتعلم الطلاب طرائق وآداب الحوار الجاد مع معلمهم وزملائهم، ويتم التأكيد على ما تعلموه في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- يتعرف الطلاب على معنى أشمل وأوضح للنقد الفني، مع التركيز على خطوات النقد كمدخل للممارسة الصحيحة في نقد الأعمال الفنية المعاصرة وتحديد هويتها.
- يستمر الطلاب في مناقشة الأعمال الفنية مع معلمهم وزملائهم، وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً، وتحليل العلاقات التي تربط بينها في التكوين.
- الاستمرار في استعراض الأعمال الفنية من الفنون والثقافات المختلفة.

2. مهارات علم الجمال والتذوق الفني:

- توسيع مدارك الطلاب حول فهم معنى الفن، كنشاط إنساني له جوانيه النفعية، والجمالية، وعلاقة الفن بالحضارة.
- يستمر الطلاب في تعلم بعض المصطلحات، التي تقودهم إلى تحسين لغتهم الفنية.
- تعريف الطلاب بدور الفن في المجتمع، والحياة اليومية، ومن خلال التراث الشعبي.
- الاستمرار في التعرف على الكيفيات التي طور بها الفنان مهارات التعبير في الإنتاج الفني. (وزارة التعليم، 2016).

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

رابعاً: أهم فناني المدارس الفنية:

تعد المدرسة الوحشية والتكعيبية من أهم مدارس الفن الحديث، وسنتناول أهم روادها؛ لصلتها المباشرة بأدوات البحث الحالي:

أ. أهم فناني المدرسة الوحشية:

الفنان هنري ماتيس Henri Matiss (1869-1954 م):

رسام فرنسي، ولد عام (1869)، وقد تخلى في أعماله عن مجارات الانطباعية الجديدة، متجها إلى الوحشية، وأضاف في رسوماته أسلوب جديد، فظهر الطابع الزخرفي الذي تميز بالحرية في إيقاعات الألوان، والخطوط.

ويمكن أن نلاحظ تأثر ماتيس في رسم وجوه شخصياته النسائية برسوم المخطوطات العربية. (هيكل، 2004م).

ب. أهم فناني المدرسة التكعيبية:

الفنان بابلو بيكاسو Picasso (1881 – 1975 م):

فنان أسباني ولد عام (1881)، ظهرت لديه مهارة فن الرسم منذ صغره، حيث تعلم من والده الذي كان يعمل مدرسا للفن. وقد مر بيكاسو بثلاث مراحل فنية مميزة في أعماله وهي:

- المرحلة الزرقاء: وهي مرحلة يغلب عليها الأزرق ودرجاته، ليظهر مأساة الفقر والمرض.
- المرحلة الوردية: وهي مرحلة يغلب عليها الأحمر ودرجاته، لظهرا مشاعر السعادة والمرح.
- المرحلة التكعيبية: وكانت بداية للمذهب التكعيبي، اختلف فيها الموضوع والأسلوب عن المذاهب السابقة، واستخدم في معظم لوحاته لون واحد بدرجاته لإبراز الأشكال التكعيبية، مثل لوحة "الجورنيكا"، ثم انتقل للألوان الزاهية متأثر بالرسم على الزجاج.

الدراسات السابقة:

دراسة (الغامدي، 2021) هدفت لتطوير استراتيجية نقد وتذوق السيمائية في قراءة الصور الفنية لبعض لوحات معرض مساجد تشد لها الرحال، اتبعت الباحثة المنهج الإجرائي بتقديم استراتيجية النقد والتذوق للسيمائية في قراءة بعض لوحات الفنانين المشاركين في معرض مساجد تشد لها الرحال، طبقت أدوات الدراسة (اختبار قبلي واختبار بعدى) على عينة مكونه من (17) تم اختيارها من المجتمع النسائي السعودي المثقف تراوحت اعمارهن ما بين 25-30 عاما دارسات الماجستير من تخصصات مختلفة، توصلت الباحثة الى ان العينة تأثرت إيجابيا من خلال ما تلقته من اللقاءين وظهر تفاعلها مع عملية النقد والتذوق الفني.

دراسة (الدوسري؛ والشهري، 2018) هدفت إلى التحقق من حقيقة تفعيل النقد الفني في المدارس المتوسطة، بالإضافة الى قياس معلومات معلمي الفن حول معنى النقد الفني وأساليبه واهميته للطلاب، صممت الباحثة استبيان وطبقته على عينة مكونه من (228) من المعلمين في مدينة الرياض، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الى ان 10%من العينة لديهم معرفة سيئة للغاية عن النقد الفني، وان 17.2% لديهم معرفة كبيرة عن النقد الفني. واختتمت الباحثة دراستها بضرورة إعادة صياغة الخطط المعتمدة وتطوير دورات تتعلق بالنقد الفني للمعلمين من اجل زيادة معرفتهم.

دراسة (الرويلي، 2016) هدفت للوقوف على فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارات النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وطبق أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة) على (15) طالب، توصلت الدراسة إلى رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل تطبيق البرنامج المقترح. وأوصت بإدخال طريقة تشارلز بيرس في تنمية مهارات النقد الفني في مقرر التربية الفنية.

دراسة (العامري، 2014) هدفت لتطبيق نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية كمدخل شامل لإعداد معلم الفن، وركزت على الإطار الفلسفي والمفاهيمي لنظرية (DBAE)، إضافة لرصد أهم الدراسات التي تناولت هذه النظرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار الفلسفي والمفاهيمي للنظرية، والمنهج شبه التجريبي في تقديم تصورات لإمكانية تطبيقها. وتوصل البحث إلى ضرورة تبني هذه النظرية في برامج إعداد معلم الفن، وتدريب الطلاب والمعلمين على كيفية تصميم الدرس وفق هذه النظرية، وأوصى الباحث بتجريب الوحدات المقترحة في الحقل التربوي.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

دراسة (Duh, Korosec, 2014) هدفت إلى تنمية قدرات التذوق الفني لدى طلاب المدارس الابتدائية، واعتمدت على ملاحظة قدرات الطلاب في التذوق الفني وتطورها في عمر (10 – 11) سنة، من خلال تطبيق أداة الدراسة مقياس (AP) للتذوق الفني على عينة مكونة من (307) طالب وطالبة من عدة مدارس بسلوفينيا. توصلت الدراسة إلى أن قدرات التذوق الفني لدى الطالبات كانت أعلى منها لدى الطلاب، وأن مستوى قدرات التذوق الفني كانت متوسطة إلى حد ما. وأوصى الباحثان بضرورة الاهتمام ببرامج التربية الفنية، وإعطائها اهتماما أكبر لتحسين قدرات التذوق الفني بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- يتضح من خلال استعراض هذه الدراسات أنها قد تنوعت في دراسة جوانب مختلفة للنقد والتذوق الفني، لما لها من إسهام بشكل فعال في عمليات الوصف والتفسير والتحليل للأعمال الفنية التي تتناولها. أو ارتباطها من حيث أن النقد الفني يمثل أحد مجالات نظرية التربية الفنية.
- تعتبر هذه الدراسات هي الأقرب إلى موضوع البحث الحالي، وخصوصا لعلاقتها ولو بطريقة غير مباشرة بمشكلة البحث. واستفادت الباحثة من دراسات النقد والتذوق الفني في معرفة كيفية تنمية مهارات التذوق الفني، والتعرف على بعض الإجراءات التي استخدمها الباحثون في دراساتهم الوصفية والتجريبية والتي لها علاقة بمهارات التربية الفنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فاتفقت في المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة (الدوسري؛ والشهري، 2018)، (العامري، 2014)، والمنهج شبه التجريبي مع دراسة (الرويلي، 2016). واختلفت في عينة البحث مع تلك الدراسات.
- استفادت الباحثة من هذه الدراسات، وخاصة فيما يتعلق بالجانب النظري الذي تناول في مجمله مفهوم كل من النقد الفني وطرقه، والتذوق الفني. وكذلك في التعرف على المنهجية المناسبة للدراسة الحالية، والوقوف على النتائج ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- تميزت هذه الدراسة باختلافها عن الدراسات السابقة في تناولها أثر طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وحسب علم الباحثة أنه لم يتم تناولها من قبل كطريقة نقد تدرس للطالبات.

منهجية البحث:

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في تفسير مفهوم الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر، وبناء مقياس لتحليل تلك الأبعاد الستة عند قراءة الطالبة الأعمال الفنية. كذلك اعتمد على المنهج شبه التجريبي عند التعرف على الفروق في مهارات التذوق الفني بين المجموعتين.

مجتمع البحث:

طالبات مدارس الرياض الحكومية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بالروابي.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتتمثل في مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة، وعددهن (72) طالبة، مقسمين إلى (36) طالبة في كل من المجوعتين الضابطة والتجريبية.

أدوات البحث:

- اختبار قبلي واختبار بعدي، يطلب من الطالبة تحليل العمل الفني الموجود أمامها بطريقة نقد آليت آيزنر. وقد روعي في تصميم الاختبار التسلسل المنطقي للأبعاد الستة في طريقة نقد آيزنر.
- مقياس تحليلي - من إعداد الباحثة - وهو عبارة عن مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الطالبة للعمل الفني، والذي تم على أساسه تقييم إجابات الطالبات في المجموعتين. وتم عرض المقياس على (5) من المختصين في نفس المجال لأبداء الراي وملاحظاتهم حول صلاحيته لقياس ما اعد له.

تم التطبيق على جميع الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي، وتم التصحيح بطريقة ليكرت لقياس مستوى إجابة كل طالبة، وتصنيفها تبعا للتقدير المناسب لها عند تحليل البيانات. وقد استخدمت الباحثة خمسة بدائل لتصحيح الإجابات على الاختبار، وذلك بإعطاء كل عبارة الأوزان النسبية التالية:

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

جدول (1): أوزان كل عبارة في الاستبيان أثناء تصحيح الإجابات

العبارة	ممتاز	جيد جدا	جيد	متمكنة إلى حد ما	ضعيف
الدرجـــة	5	4	3	2	1

تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر:

- **المقابلة الأولى:** تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين؛ لتحديد مهارات التذوق الفني قبل توضيح طريقة نقد آليت آيزنر. ثم اختيار المجموعة التجريبية فقط، واستعراض أهم المدارس في الفن الحديث، ومن بينها المدرسة الوحشية والتكعيبية.
- **المقابلة الثانية:** مع المجموعة التجريبية لشرح أعمال فنان المدرسة الوحشية "هنري ماتيس" ونقد بعض أعماله الفنية بطريقة آليت آيزنر، "الجارية، وعائلة الرسام".
- **المقابلة الثالثة:** مع المجموعة التجريبية لشرح أعمال فنان المدرسة التكعيبية "بابلو بيكاسو" ونقد بعض أعماله الفنية بطريقة آليت آيزنر، "فتيات النبع، وماريا تيريزا".
- **المقابلة الرابعة:** تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين؛ لقياس مهارات التذوق الفني.

في الاختبار القبلي والبعدي تم اختيار لوحتان هما "الجارية" للفنان هنري ماتيس، ولوحة "أم وطفل" للفنان بابلو بيكاسو، وعرضهم بشكل مطبوع في ورقة خاصة لكل طالبة، كما تم عرضها بشكل مكبر من خلال أجهزة عرض الصور (البروجكتور).

الخصائص السيكومترية لمقياس النقد الفني وفق طريقة نقد آليت آيزنر في قراءة الأعمال الفنية:

صدق المقياس:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس النقد الفني وفق طريقة آليت آيزنر والتي تكونت من (6) أبعاد للنقد (الحدسي، الشكلي، الموضوعي، الرمزي، الخامات والمواد، المضمون)، يتم قياسها من خلال مقابلة الطالبات ورصد درجاتهم استنادا إلى سلم تقدير لفظي قامت الباحثة بإعداده، مكون من (5) فئات (ممتاز، جيد جدا، جيد، متمكنة إلى حد ما، ضعيف) بأربعة طرق وفيما يلي عرض مفصل لكل طريقة:

أ. صدق المحتوى:

تـم بناء المقياس اعتماداً على خطـوات إجرائـيـة محددة، واستـنـاداً إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري ومحتوى المقاييس المتوفرة والدالة على النقد الفني، وقد اعتبرت هذه الإجراءات دليلاً أولياً على صدق المحتوى.

ب. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (5) محكمين للحكم على مدى ملاءمة فقراتها لقياس السمة موضوع الدراسة، ومدى وضوح لغتها، ومناسبة آلية رصد الدرجات والمعايير المستخدمة في الحكم على درجة امتلاك السمة لدى أفراد العينة، ومدى تمثيلها لأبعاد النقد الستة التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

ج. صدق البناء:

تم الحكم على صدق البناء للمقياس من خلال معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كمؤشر لوحدة الموضوع (مهارات التذوق) الذي تقيسه الأداة وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي:

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد النقد الفني والدرجة الكلية للمقياس

اسم البعد	الدرجة الكلية
	معامل الارتباط
النقد الحدسي	.918**
النقد الشكلي	.912**
النقد الموضوعي	.930**

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

النقد الرمزي	.803**
نقد الخامات والمواد	.902**
نقد المضمون	.716**

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). **

يشير الجدول السابق إلى أن قيم معاملات الارتباط بين بعد النقد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لأبعاد النقد مع الدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليه تراوحت بين (0.716–0.930)، وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.01)، وهذا يشير إلى انتماء الأبعاد لنفس السمة العامة وهي النقد الفني.

د- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال ايجاد متوسط الفقرات وقيمة معامل الارتباط وقيمة ألفا في حال حذف الفقرات كما وضح الجدول التالي:

جدول (3): قيم مؤشرات صدق الاتساق الداخلي

اسم البعد	المتوسط الحسابي في حال حذف الفقرة	التباين في حال حذف الفقرة	معامل الارتباط في حال حذف الفقرة	معامل ألفا في حال حذف الفقرة
النقد الحدسي	37.17	83.127	0.509	0.807
النقد الشكلي	35.79	71.181	0.893	0.760
النقد الموضوعي	34.88	72.139	0.886	0.764
النقد الرمزي	35.83	75.577	0.913	0.776
نقد الخامات والمواد	35.00	74.901	0.759	0.777
نقد المضمون	35.71	78.463	0.881	0.787

يشير الجدول السابق إلى أن لكل بعد من أبعاد النقد الستة اسهام في الدرجة الكلية، وحذف أي بعد منها يؤثر على قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط مما يؤكد على أهمية جميع أبعاد النقد في قياس السمة موضوع الدراسة.

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال ثبات الإعادة، إذ تم تصحيح استجابات أفراد العينة من قبل محكمين اثنين وحساب قيمة معامل الارتباط بين كلا التصحيحين كما يشير الجدول أدناه:

جدول (4): معاملات الثبات بطريقة الإعادة لأداة البحث

المقياس	البعد	ثبات الإعادة
مقياس النقد الفني وفق طريقة آليت آيزنر في قراءة الأعمال الفنية	النقد الحدسي	0.89
	النقد الشكلي	0.91
	النقد الموضوعي	0.90
	النقد الرمزي	0.87
	نقد الخامات والمواد	0.85
	نقد المضمون	0.82
	الدرجة الكلية	0.86

يشير الجدول السابق إلى قيم معاملات الثبات بطريقة الإعادة مقياس النقد الفني وفق طريقة آليت آيزنر والتي تكونت من ستة أبعاد، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.86)، ومن خلال النظر إلى أبعاد المقياس فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.89، 0.91، 0.90، 0.87، 0.85، 0.82) وقد اعتبرت هذه القيم مؤشرات جيدة تدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع مناسب لغايات الدراسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

مناقشة النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول: كيف يمكن تفسير مفهوم الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر لطالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتقديم تفسير للأبعاد الستة في الطريقة التي قدمها الكاتب آليت آيزنر، بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة الخاصة بأساليب وطرق النقد الفني، ومهارات التذوق الفني، والاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى خبرة الباحثة في هذا المجال. وتم عرضه على (5) محكمين لإبداء رأيهم حول هذا المفهوم، وتم التعديل بناء على رأي المحكمين. وتفسير الأبعاد موضح في الجدول التالي:

جدول (5) تفسير الأبعاد الستة لطريقة نقد أليت أيزنر في قراءة الأعمال الفنية (من إعداد الباحثة)

م	أبعـــاد آليت آيزنر	تفســير الباحثة لأبعـــاد آليت آيزنر
1	**البعد الحدسي:** شعورك الذي تشعر به عند رؤية العمل للوهلة الأولى.	وصف حالة الطالبة وانطباعاتها عند رؤيتها المباشرة للعمل، فهل تشعرين بالإعجاب، بالقوة، بالفرح، بالحنان، بالدفء، بصدق المشاعر، بالحزن، بالملل، باليأس، بالقسوة...الخ.
2	**البعد الشكلي:** العلاقات الشكلية المكونة للعمل.	نبدأ أولا بوصف الألوان من حيث مدى انتشارها، تدرجها، المساحات اللونية، وهل هي ألوان باردة أو دافئة، هادئة أو ساطعة، بالإضافة إلى المكان الذي ظهرت فيه، هل هي يسار، يمين، أسفل، أعلى اللوحة. ثم أنتقل للحديث عن الخطوط، وقد تكون الإطار الخارجي الذي يحدد الأشكال، ثم أتحدث عن علاقة الأشكال مع بعضها البعض الموجودة في اللوحة، وهل هي أشكال هندسية أو منحنية... وأخير أذكر هل التكوين ممتلئ أو فارغ.
3	**البعد الرمزي:** الرموز التي يحويها العمل ومعانيها وقيمتها في العمل.	هل تحتوي اللوحة على رموز متشابهة أو مختلفة؟ وما هي دلالاتها بالنسبة للمشاهد (أي ماذا تعني للمشاهد)؟
4	**البعد الموضوعي:** المعنى العام للعمل وموضوعه.	أتحدث عن الناحية الشكلية + الناحية التعبيرية = (اسم + فعل أو ربطه بصفات البعد الحدسي).
5	**بعد الخامات والمواد:** دور الخامة في إيضاح ما يعرض من أشكال.	الألوان المستخدمة ودورها في إيضاح الأشكال والرموز التي حوتها اللوحة، وهل جعلت المشاهد يركز على كل جزء في اللوحة؟ تنوع الألوان أو تدرجها هل أكسبت العمل استقرارا أو توافقا لونيا؟ ما هو نوع الملامس الموجودة على سطح اللوحة؟ تأثير الخامة على مضمون التعبير، ولو تم تغيير الخامة فما هي التغيرات التي ستطرأ على العمل؟
6	**بعد مضمون العمل:** ما يحتويه العمل من مضامين، وعلاقته بالأعمال الأخرى.	ربط العمل بأعمال أخرى تتشابه مع هذا العمل من حيث الشكل أو المضمون، مع توضيح وجه الشبه بينهما.

وتعزى الباحثة تفسيرها لتلك الأبعاد إلى احتمالية أن الكاتب آليت آيزنر استهدف المستويات العليا من ذوي التخصص كالنقاد والفنانين، في حين أن تفسير الباحثة استهدف المرحلة المتوسطة؛ لذا جاء بمفهوم مبسط يسهل استيعاب الطالبة لمعانيه، فيساعدها على قراءة العمل الفني بشكل أفضل، لأن طالبة الصف الأول متوسط قد لا تكون قادرة على فهم وإدراك تفسير الكاتب الذي يفوق مستواها اللغوي؛ وذلك بحكم صغر سنها، وقلة خبرتها الفنية واللغوية.

السؤال الثاني: ما مدى مناسبة بناء مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة ببناء مقياس يمكن من خلاله تقييم إجابات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي، وذلك بوضع التقدير المناسب لكل إجابة. وتم التأكد من مناسبته بعد عرضه على عدد (5) محكمين لإبداء رأيهم حول هذا المقياس لاعتماده أثناء تقييم إجابات الطالبات.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

جدول (6) مقياس لتحليل الأبعاد الستة في طريقة نقد آليت آيزنر عند قراءة الأعمال الفنية في الاختبار القبلي والبعدي، ووضع التقدير المناسب لكل إجابة (من إعداد الباحثة)

م	البعـد	التقدير	الإجابة المناسبة للتقدير
1	**البعد الحدسي:** بماذا تشعرين عند رؤية اللوحة التي أمامك؟	ممتاز	تعبر الإجابة عن أكثر من شعور للطالبة نفسها، تجاه اللوحة، وذلك بذكر الحالة الشعورية ثم تقوم بتفسيرها وربطها بالأشكال الموجودة في اللوحة. مثل: أشعر بالفرح لوجود الألوان الزاهية، أشعر بالبهجة لكثرة الزخارف، أشعر بالملل والرتابة لتكرار الزخارف والخطوط.
		جيد جدا	تكتب الطالبة إجابة صحيحة، ولكن الإجابة لشعور واحد فقط.
		جيد	تكتب الطالبة إجابة صحيحة، ولكن بكلمة واحدة دون شرح أو تعبير عنها، حتى وإن كانت تصف أكثر من حالة للشعور. مثل: أن تكتب الفرح، الحيوية، الجمال.
		متمكن إلى حد ما	تكتب الطالبة إجابة ليست في صلب الموضوع، كأن تصف اللوحة أو تعدد الأشكال أو الرموز. ودرجتها هنا فقط لمحاولتها التعبير عن السؤال. مثل: اللوحة تدل على التراث، أو اللوحة مليئة بالزخارف والألوان.
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.
2	**البعد الشكلي:** عدد الأشكال التي في اللوحة ومسمياتها.	ممتاز	تجيب الطالبة على الجزأين من السؤال بإجابة صحيحة ومكتملة، فتذكر أولا كم عدد الأشكال (10 أشكال أو 9 أشكال)، ثم تذكر مسمياتها. مثل: المرأة، الأريكة، زخارف الخلفية، زخارف الأرضية، الطبل، الخلخال، طبق الفاكهة، الستارة، سجاد، مفرش. وتذكر نوع هذه الأشكال مثل: أشكال هندسية، نباتية، فيها خطوط مستقيمة، أو خطوط محنية.
		جيد جدا	تذكر الجزأين من السؤال ولكن بأقل عدد في الأشكال (6أو 7 أو 8 أشكال)، ثم تذكر مسميات هذه الأشكال بنفس العدد.
		جيد	تذكر الطالبة أحد أجزاء السؤال ولكن بشكل جيد، مثل أن تذكر عدد كبير من الأشكال (6 أو 7 أو 8 أشكال) أو أن تقتصر على تعدادها.
		متمكن إلى حد ما	تذكر الطالبة أحد أجزاء السؤال، وتختصر عدد الأشكال وبشكل أقل من السابق (3 أو 4 أو 5 أشكال).
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.
3	**البعد الموضوعي:** ما هو موضوع اللوحة؟	ممتاز	تحاول الطالبة إبداء أكثر من موضوع للوحة، وبطريقة مختلفة في التعبير.
		جيد جدا	تمكنت الطالبة من الإجابة بشكل صحيح وذكرت موضوع واحد للوحة وقامت بتفسيره.
		جيد	تذكر الطالبة الموضوع الأساسي للوحة دون تفصيل لها. مثل: امرأة جارية - أم وطفل - امرأة شرقية - امرأة غجرية - امرأة تفكر).
		متمكن إلى حد ما	الإجابة خاطئة ولكنها في صلب الموضوع، وتكون الدرجة فقط على محاولة الطالبة للتعبير والإجابة على السؤال. مثل: من خلال جلسة المرأة في اللوحة وتزينها بالحلي الموجودة في ساقها يتبين أنها راقصة.
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.
4	**البعد الرمزي:** ما هي الرموز التي تحويها اللوحة، وعلى ماذا تدل هذه الرموز؟	ممتاز	تذكر الطالبة أكثر من رمز وتذكر أيضا مدلولاته. مثل: الخلخال والطبل يدل على أنها راقصة، وتعدد الألوان تعبر عن حياة الشرق، وكثرة الزخارف تدل على الثراء والبذخ عند الشرق.
		جيد جدا	تربط الطالبة بين الرمز ودلالته، ولكن تقتصر على رمز واحد.
		جيد	تعدد رموز اللوحة، دون ذكر دلالتها. مثل: خلخال، زخارف، طبل، ألوان زخارف...
		متمكن إلى حد ما	تذكر رمز واحد من رموز اللوحة، دون ذكر دلالته. مثل: خلخال، زخارف، طبل، ألوان زخارف...
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

5	**بعد الخامات والمواد:** ما هي الخامات المكونة للوحة؟ وهل استخدمتها من قبل؟	ممتاز	تحاول الطالبة ذكر أكثر من خامة في العمل، ثم ربطها بنوع العمل (التصوير)، مع إجابة الجزء الثاني من السؤال. مثل: استخدم الفنان خامة الزيت ولو أنه استخدام ألوان أخرى لما أعطت العناصر رونقها وجمالها في التعبير، خاصة أن المدرسة الوحشية تهدف لإبراز ألوانها، كما أن الفنان جسم هذا العمل على لوحة تصويرية، وهذا أقوى حيث ساعد على شد انتباه المشاهد لهذا العمل في كل أجزاءه، وهذا سيكون مغايرا لهدف الفنان لو أنه طبقه على منحوتة أو لوحه جداريه.
		جيد جدا	تحاول أولا ذكر خامة واحدة، ثم ربط هذه الخامة بنوع العمل كما ذكر في مفتاح العمل، مع إجابة الجزء الثاني من السؤال.
		جيد	تذكر الطالبة خامة واحدة بشرط أن تكون أجابت على الجزء الثاني من السؤال، وقد ذكرتها الباحثة في مفتاح العمل.
		متمكن إلى حد ما	تذكر خامة واحدة دون شرح، وقد ذكرتها الباحثة في مفتاح العمل، ولم تجاوب على الجزء الثاني من السؤال. مثل: ألوان زيت فقط.
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.
6	**بعد المضمون:** أذكر عمل مشابه لهذه اللوحة التي أمامك. وما هو وجه الشبه	ممتاز	تذكر الطالبة اسم لوحة مشابهة فعلا لهذه العمل، وتذكر اسم الفنان، ثم تذكر الجزء الثاني من السؤال وهو توضيح وجه الشبه بينهما بالتفصيل.
		جيد جدا	تذكر ثلاثة أشياء مما يأتي: اسم لوحة مشابهة، اسم الفنان، ثم تذكر الجزء الثاني من السؤال وهو توضيح وجه الشبه ولكن بعبارات بسيطة دون تفصيل.
		جيد	تذكر اثنان مما يأتي: اسم لوحة مشابهة، أو تذكر اسم الفنان، أو وجهه الشبه بينهما.
		متمكن إلى حد ما	تذكر واحد مما يأتي: اسم لوحة مشابهة، أو تذكر اسم الفنان، أو وجهه الشبه بينهما.
		ضعيف	لا توجد إجابة، أو الإجابة خاطئة ليست في صلب الموضوع.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الذي قامت الباحثة بإعداده، باستخدام تدريج خماسي مستند إلى سلم تقدير لفظي تم إعداده مسبقاً لتحديد الدرجة التي يجب وضعها لكل استجابة، إذ تكون المقياس من ستة أقسام للنقد الفني (الحدسي، الشكلي، الموضوعي، الخامات والمواد، المضمون)، وتم تقييم استجابات الطالبات، ورصد الدرجات وفقا لإجاباتهن، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس وفق طريقة آيزنر

رقم الفقرة	الجانب الذي تمثله الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الجانب	درجة الاستخدام
1	الحدسي	ما الذي تشعر به عند رؤية العمل؟	2.57	1.01	5	متوسطة
2	الشكلي	العلاقات الشكلية المكونة للعمل؟	3.54	1.06	1	متوسطة
3	الموضوعي	المعنى العام للعمل وموضوعه	2.60	0.85	4	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع أبعاد النقد لدى عينة الدراسة كانت بمستوى متوسط، باستثناء بعد "نقد المضمون" والذي يركز على مضمون العمل وعلاقته بالأعمال الأخرى فقد أظهرت استجابات أفراد العينة امتلاكهم هذا البعد بدرجة منخفضة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (1.75) بانحراف معياري وقدره (0.80).

وأظهرت النتائج أن بعد "النقد الشكلي" حصل على أعلى متوسط حسابي لدى أفراد العينة، إذ بلغ (3.54) بانحراف معياري (1.06)، تلاه بعد "النقد الرمزي" بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.11)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد "نقد الخامات والموارد" بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري بلغ (0.63)، وفي المرتبة الرابعة بعد "النقد الموضوعي" بمتوسط حسابي (2.6) وانحراف معياري (0.58)، أما بعد " النقد الحدسي فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وانحراف معياري (1.01). أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس فقد كانت الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (30)

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

- تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

1- (1- 10.66) بدرجة ضعيفة.
2- (10.67 – 20.32) بدرجة متوسطة.
3- (20.33 – 30) بدرجة كبيرة.

فقد بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة (16.68) بانحراف معياري وقدره (5.1) وهذا يشير أيضا الى أن أفراد العينة بشكل عام لديهم قدرة متوسطة من مهارات التذوق الفني.

وتعزي الباحثة سبب انخفاض استجابات أفراد العينة في بعد "نقد المضمون" إلى أن الإجابة على هذا البعد تحتاج إلى وجود خلفية ثقافية عالية عند الطالبة. في حين أن طالبة الصف الأول متوسط غالبا لا يكون لديها الخلفية الكافية عن اللوحات الفنية، وأسماء فنانيها؛ وقد يرجع السبب إلى أن منهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة والابتدائية قد لا يركز على توسيع مدارك الطالبة في هذا الجانب، وتزويدها بعدد من الأعمال الفنية التي تضم لوحات للفنانين في العصور المختلفة حتى عصرنا الحاضر. وأيضا قد يرجع السبب إلى أن المقرر في المرحلة الابتدائية ينسب إلى معلمات في غير التخصص، ولا يكون لديها الخلفية الفنية الكافية في توضيح ذلك للطالبة.

وعلى العكس من ذلك حصلت استجابات أفراد العينة في بعد "النقد الشكلي" على أعلى متوسط حسابي؛ وذلك لأنه يعتمد على ذكر عدد الأشكال في اللوحة، وذكر مسمياتها، وهذا البعد لا يحتاج لمهارات عالية، وباستطاعة طالبة الأول متوسط الإجابة على هذا البعد بكل سهوله.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة T-Independent test، إذ تم إجراء اختبار (ت) على بيانات العينة قبل إجراء التجربة لضمان تكافؤ العينتين كما يشير الجدول التالي:

جدول (8): اختبار ت للعينات المستقلة للكشف عن تكافؤ عينات الدراسة قبل إجراء التجربة

المتغير التابع	المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارT	الدلالة الإحصائية
النقد الحدسي	مجموعة 1	2.33	1.121	1.833	0.071
	مجموعة 2	2.81	1.064		
النقد الشكلي	مجموعة 1	3.33	1.042	1.688	0.096
	مجموعة 2	3.75	1.052		
النقد الموضوعي	مجموعة 1	2.44	0.843	1.539	0.128
	مجموعة 2	2.75	0.841		
النقد الرمزي	مجموعة 1	3.31	1.117	0.954	0.343
	مجموعة 2	3.56	1.107		
نقد الخامات والمواد	مجموعة 1	2.67	0.632	1.716	0.091
	مجموعة 2	2.92	0.604		
نقد المضمون	مجموعة 1	1.58	0.770	1.794	0.077
	مجموعة 2	1.92	0.806		
الدرجة الكلية	مجموعة 1	15.67	5.060	1.708	0.092
	مجموعة 2	17.69	5.013		

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار (T) لأبعاد النقد الستة (الحدسي، الشكلي، الموضوعي، الرمزي، الخامات والمواد، المضمون) بلغت (1.833، 1.688، 1.539، 0.954، 1.716، 1.794، 1.608) على الترتيب وجميع هذه القيم لم تكن دالة إحصائيا مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتين ولا يوجد بينهما فروق في مهارات التذوق الفني قبل تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر.

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة T-Independent test، بعد تطبيق طريقة النقد السابقة؛ للكشف عن الفروقات التي تعزى لمتغير طريقة التدريس (التقليدية، آليت آيزنر)، كما يشير الجدول التالي:

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

جدول (9): اختبار ت للعينات المستقلة للكشف عن الفروقات بين المجموعتين بعد تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر

المتغير التابع	المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارT	الدلالة الإحصائية
النقد الحدسي	الضابطة	2.44	1.229	3.805	0.000
	التجريبية	3.31	0.577		
النقد الشكلي	الضابطة	3.39	1.076	3.748	0.000
	التجريبية	4.19	0.710		
النقد الموضوعي	الضابطة	2.53	0.845	3.760	0.000
	التجريبية	3.14	0.487		
النقد الرمزي	الضابطة	3.33	1.069	3.220	20.00
	التجريبية	4.00	0.632		
نقد الخامات والمواد	الضابطة	2.75	0.649	3.171	20.00
	التجريبية	3.17	0.447		
نقد المضمون	الضابطة	1.83	0.878	6.867	0.000
	التجريبية	3.08	0.649		
الدرجة الكلية	الضابطة	16.28	4.995	4.951	0.000
	التجريبية	20.89	2.505		

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار (T) لأبعاد النقد الستة (الحدسي، الشكلي، الموضوعي، الرمزي، الخامات والمواد، المضمون) بلغت (3.805، 3.748، 3.760، 3.220، 3.171، 6.867، 1.608) على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى أن هنالك فروق في مهارات التذوق الفني بين المجموعتين بعد تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر.

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح المجموعة التجريبية:

للتحقق من صحة الفرض الأول، ومعرفة لصالح أي مجموعة كانت هذه الفروق، تم مقارنة الأوساط الحسابية بين المجموعتين على أبعاد النقد الستة، وكما يشير الجدول السابق فإن متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في أبعاد النقد الستة، مما يؤكد أن هذه الفروق في الأبعاد جميعها لصالح المجموعة التجريبية، أي أن تدريس الطالبات بطريقة آليت آيزنر كان له أثر دال إحصائيا على تنمية مهارات التذوق الفني.

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة T-Independent test في المجموعتين على مرحلتين، الأولى قبل تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر؛ لضمان تكافؤ المجموعتين، وعدم وجود فروق بينهما. والثانية بعد تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر؛ لفحص أثر التدريس وفق طريقة آليت آيزنر في اكتساب الطالبات لمهارات التذوق الفني كما يشير الجدول التالي:

جدول (10) اختبار ت للعينات المستقلة للمجموعتين التجريبية والضابطة

التطبيق	المتغير التابع	المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارT	الدلالة الإحصائية
قبل التطبيق	الدرجة الكلية على الاستبيان	المجموعة الضابطة	15.67	5.060	1.708	0.092
		المجموعة التجريبية	17.69	5.013		
بعد التطبيق	الدرجة الكلية على الاستبيان	المجموعة الضابطة	16.28	4.995	4.951	0.000
		المجموعة التجريبية	20.89	2.505		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعتين قبل إجراء التجربة متقاربة، إذ بلغت قيمته للمجموعة الضابطة (15.67) وللتجريبية (17.69) بفارق وقدره (2.02)، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم إجراء اختبار (ت) والذي بلغت قيمته (1.708) بمستوى دلالة وقدره (0.092) مما يؤكد عدم

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

وجود دلالة إحصائية لهذا الفرق، أي أن المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين قبل تطبيق طريقة نقد آليت آيزنر متماثل ولا يوجد فرق بينهما، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أما بعد تطبيق الطريقة فقد ارتفعت قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي للمجموعتين، إذ بلغت قيمته للمجموعة الضابطة (16.28)، بينما بلغت قيمته للمجموعة التجريبية (20.89)، بفارق وقدره (4.61). ولفحص الدلالة الإحصائية لهذا الفرق فقد تم إجراء اختبار (ت) والذي بلغت قيمته (4.951) بمستوى دلالة وقدره (0.00) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية يعزى لطريقة التدريس وفق طريقة آليت آيزنر، وهذا يؤكد جدوى هذه الطريقة في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة جاءت مؤيدة للفرض الأول، مما يدل على أن النقد الفني يساهم في تعميق وتكثيف متعة التذوق. إذ أن المعلومات التي يقدمها تساهم في عملية التذوق عندما تكون مثل هذه المعلومات حول تأثير العمل، أو عن مغزاه في عالم المتذوق، وحول معنى وجوده في ذلك العالم، فيشبع حاجة المتذوق نحو تفسير مشاعره التي تنعكس في العمل الفني عن ذلك العالم، مثل مشاعر الحب أو الخوف أو الغضب أو الهدوء أو الإثارة. وكذلك فالمتذوق يستمتع بمشاركة الآخرين فيما قد عثر عليه؛ لأنه من الصعب الاستمتاع بأي شيء دون التفكير في ردود فعل شخص آخر نحوه، فهو يود أن يعرف إذا ما كان لدى الآخرين الاستجابات نفسها أم لا، أو ربما يريد أن يقنع الآخرين بقبول تأويلاته وآرائه. وهكذا يصبح الحديث عن الفن وسيلة لتوصيل مشاعر المتذوق للآخرين. (عطيه، 2002).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النقد الفني لصالح التطبيق البعدي:

للتحقق من صحة الفرض الثاني، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة T-Independent test على المجموعة التجريبية قبل تطبيق طريقة آليت آيزنر وبعدها؛ وذلك لفحص أثر التدريس وفق طريقة آليت آيزنر في اكتساب الطالبات لمهارات التذوق الفني كما يشير الجدول التالي:

جدول (11) اختبار ت للعينات المستقلة للمجموعتين التجريبية

المتغير التابع	المتغير المستقل	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارT	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية على المقياس	المجموعة التجريبية	قبل التجربة	17.69	5.013	672.3	000.0
		بعد التجربة	20.89	2.505		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل إجراء التجربة (17.69)، أما بعد إجراء التجربة فقد ارتفعت قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي للمجموعتين إذ بلغت قيمته للمجموعة (20.89) للمجموعة التجريبية بفارق وقدره (3.2)، ولفحص الدلالة الإحصائية لهذا الفرق فقد تم إجراء اختبار (ت) والذي بلغت قيمته (672.3) بمستوى دلالة وقدره (0.00) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق طريقة آليت آيزنر يعزى لطريقة التدريس.

وهذا يؤكد جدوى طريقة نقد آليت آيزنر في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي؛ مما يؤكد على ضرورة تعليم الطالبات طرق النقد الفني، ومهارات التذوق الفني، لما لها من أهمية في حياة المعلم والطالب كما ذكرناه سابقا.

وهذا يتفق مع ما ذكره (آيزنر، 1972) بأن النقد يهدف إلى إعادة التدريب على الإدراك، ويزود الفرد بأدوات تجعله يشير إلى زوايا مختلفة من مكونات العمل الفني، تؤدي إلى الإدراك والفهم لمحتوياته (عبدالكريم، 2016).

كما يتفق مع دراسة (لبد، 2010) من حيث أن التذوق الفني هو مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها معلم التربية الفنية، والتي تزيد من قدرته على استنباط كل ما هو جميل من البيئة، يقدر جمال وقيمة الأعمال الفنية المنتجة من المتعلمين، ويحدد العناصر الأساسية في عمله الفني، وينمي قدرة المتعلمين على التذوق الفني، وعلى التمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة في المنتج الفني، ويستطيع قبول أو رفض العمل الفني، يرتقي بمستوى الإحساس الفني، يفهم العلاقات الجميلة في المنتج الفني للمتعلمين.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

التوصيـــــات:

1. زيادة الوعي لدى معلمات التربية الفنية بأهمية النقد والتذوق الفني، من خلال إقامة الدورات عن مبادئ النقد الفني، وأهميته، وطرقه المتنوعة التي يجب تطبيقها في نقد الأعمال الفنية؛ لانعكاسها إيجابيا على سلوكيات الفرد في المجتمع.
2. إعادة صياغة المواقف التعليمية من الشكل التقليدي، إلى شكل جديد يمثل فيه الطالبات محوراً للعملية التعليمية مما يسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو إستراتيجية النقد والتذوق الفني.
3. ضرورة التنوع في طرق واستراتيجيات النقد والتذوق الفني، وتطبيقها بما يتناسب مع مقرر التربية الفنية؛ وذلك لأهميتها في إكساب الطالبات المعلومات التي تغذي حصيلتهم اللغوية، ومفرداتهم الفنية، وتزيد من تذوقهم بشكل أفضل، ولمدة أطول.
4. حث الباحثين والمهتمين بمجال الفن لممارسة النقد الفني داخل الصف، وتوضيح أهم الطرق التي تساعد على تنمية تلك مهارات التذوق الفني.

المقترحـــات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول البرامج التعليمية في مجال النقد الفني في التربية الفنية على طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة، وعلى طلاب وطالبات الكليات قسم التربية الفنية.
- إجراء دراسة لمعرفة المعوقات التي تواجه معلمات التربية الفنية وتحد من ممارستهم للنقد الفني التعليمي داخل الصف.

الخاتمـــــة:

يعتبر النقد الفني المرحلة الأخيرة من مراحل التذوق الفني، فكلما تقدم المستوى في النقد الفني، ساعد على التقدم في التذوق الفني؛ لذا فإنه من الضروري ممارسة المعلم للنقد الفني بالطرق والاستراتيجيات المختلفة أثناء قراءة الأعمال الفنية، ومحاولة اكساب المتعلم مهارة النقد الذاتي لإنتاجه وإنتاج زملائه في نهاية الدرس؛ من أجل زيادة وعيه الثقافي، وإثراء لغته الفنية، ورفع مستوى ذائقته الشكلية، وهذا يؤثر إيجابيا في رؤية المتعلم للبيئة بمنظور مختلف، يستطيع من خلاله إدراك العلاقات الجمالية لما حوله.

المراجـــــع

1. بلبوش، مشيرة مطاوع. (2001م). البحث الجمالي لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
2. البنا، أحمد إبراهيم. (1992). أثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الديني لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا.
3. الجريان، بندر ناصر. (2019). تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية المحمولة كمدخل لتنمية الذائقة التشكيلية. مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (12)، العدد (20).
4. الحيلة، محمد محمود. (2002). *التربية الفنية وأساليب تدريسها*. عمان: دار المسيرة.
5. الدوسري، غادة بنت عبد الرحمن، الشهري، عبد الله بن ظافر. (2018). تقويم مهارات النقد الفني لدى معلمات التربية الفنية وتدريسهن لها في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (4).
6. دياب، عبير صبحي. (1999). برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
7. الرويلي، بدر حطاب. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف دلالات ورموز الإعلانات التلفزيونية لتنمية مهارة النقد الفني باستخدام طريقة تشارلز بيرس لعينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مقرر التربية الفنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
8. الزاير، صالح. (2014). عرض غير منشور.
9. الزهراني، عبد الرحمن. (2008). أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل العلاج. جامعة أم القرى، قسم المناهج وطرق التدريس.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

10. ستولنر، جيروم. (1992). *النقد الفني دراسة جمالية*. ترجمة: فؤاد زكريا. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
11. الضويحي، محمد حسين. (2003). نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانيات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (16)، العدد (2)، ص 117 – 137.
12. الطويرقي، فهد. (2014). واقع دمج التقنية في مناهج التربية الفنية المطورة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمنطقة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية.
13. العامري، محمد حمود. (2014). نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية، العدد (4)، المجلد (1).
14. العتوم، منذر سامح. (2007). *مدخل للتذوق والنقد الفني*. الرياض: دار الصميعي.
15. عبدالكريم، عبدالرحيم عوض. (2016). النقد الفني بين النظرية والتطبيق. جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، كلية الفنون والتصميم، الأردن.
16. عطيه، محسن محمد. (2002). *نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
17. الغامدي، أحمد. (1999). دور النقد الفني في إنماء الثقافة الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة.
18. الغامدي، ليلى بنت عبد الله. (2021). تطوير استراتيجية نقد وتذوق السيمائية في قراءة لصور الفنية لبعض لوحات معرض مساجد تشد لها الرحال. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (69).
19. فيلدمان. (1993). *الأداء النقدي*. ترجمة: زياد سالم حداد، العمل الأصلي نشر في (1987)، بيروت: دار المناهل.
20. قزاز، طارق بكر. (2002م). طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.
21. لبد، عبدالكريم محمد. (2010). الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية من سلسلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزه، المجلد (18)، العدد (1)، ص 198.
22. المطيري، صافية. (2014). مدى تطبيق معلمات التربية الفنية لمبادئي النقد التعليمي بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، قسم التربية الفنية.
23. نظمي، محمد عزيز. (2002م). *الإبداع الفني*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر.
24. هيكل، محمد أبو المعاطي. (2004م). محاضرات في النقد والتذوق الفني. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
25. وزارة التعليم. (2016). *التربية الفنية للصف الأول المتوسط - دليل المعلم*. الرياض: العبيكان للطباعة.
26. Barkan, M., Chapman, L. & Others. (1970). *Guide Lines, Curriculum Development for Aesthetic Education*. Missouri; Central, INC.
27. Duh, M., & Korosec Bowen, A. (2014). *The development of art appreciation abilities of pupils in primary school*. The new educational review, Volume (35), No. (2). pp. 42-55.
28. Rosenthal, Yadin. (1996). *Dictionary of progress philosophy*. nscom, press, London.
29. https://www.minia.edu.eg/kind/files/abda3fan.pdf.
30. المعمري، بدر. (2013). نقد الفن التشكيلي: الجانب المظلم للمبالغة والتشويق، مقال منشور file:///C:/Users/welcome/AppData/Local/Temp/ResearchGate2.pdf.
31. الاطرقجي، ثائر شاكر. (2011). مدونة تهتم بأدبيات الخط العربي. http://alatraqchi.blogspot.com/2011/01/blog-post_06.html.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

References

1. Balboush, Mushira Mutawa. (2001). Aesthetic research to develop the ability to critical thinking in the art education and measuring its impact. Ph.D. thesis unpublished, The Art Education Faculty, Helwan University.
2. Al-Banna, Ahmed Ibrahim. (1992). The effect of using art education as an approach to develop the religious feeling among a pre-school child, unpublished master's thesis. Minia University.
3. Al-Jeryan, Bandar Nasser. (2019). Designing a proposed program for portable museum education as an entry point for developing the fine taste. Journal of Scientific Research in Education, Volume (12). No. (20).
4. Al-Hilah, Mohamed Mahmoud. (2002). The Art Education and its Teaching Methods. Amman: Dar Al-Masira.
5. Al-Dosari, Ghada bint Abdul Rahman, Al-Shehri, Abdullah bin Dhafer. (2018). Evaluation of Art Criticism Skills for Art Education Teachers and Teaching them in the Intermediate Stage in Riyadh. International Journal of Educational and Psychological Studies, No. (4).
6. Diab, Abeer Sobhi. (1999). The effectiveness of a proposed program for museum education as an approach to the child's artistic perception. unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University.
7. Al-Ruwaili, Badr Hattab. (2016). The effectiveness of a proposed program based on employing the indices and symbols of television advertisements to develop the skill of art criticism using the Charles Pierce method for a sample of second-grade intermediate students in the art education course. the Specialized International Educational Journal.
8. Al-Zayer, Saleh. (2014). unpublished presentation.
9. Al-Zahrani, Abdul Rahman. (2008). Reasons for the Reluctance of Art Education Teachers in Taif Educational City to Use Modern Teaching Strategies in Teaching Subject and Developing Treatment Methods. Umm Al-Qura University, Department of Curricula and Teaching Methods.
10. Stolner, Jerome. (1992). *Art criticism is an aesthetic study*. Translation: Fouad Zakaria. Alexandria: Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
11. Al-Duwaihi, Mohamed Hussain. (2003). Theory of Art Education based on Art as a Subject and the Possibilities of Its Application in the Schools of the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of King Saud University, Educational Sciences and Islamic Studies, Volume (16). No. (2). pp. 117-137.
12. Al-Tuwairqi, Fahd. (2014). The reality of integrating technology into the developed art education curricula from the point of view of teachers and educational supervisors in the Makkah region. Umm Al Qura University, Art Education Department.
13. Al-Amri, Mohamed Hamoud. (2014). Knowledge-based Art Education Theory (DBAE) as a comprehensive approach to preparing an art teacher at Sultan Qaboos University. Journal of Educational Sciences, Volume (1), No. (4).
14. Al-Atoum, Munther Sameh. (2007). *An approach to appreciation and art criticism*. Riyadh: Dar AlSumaei.

DOI: 10.33193/JALHSS.75.2022.626
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (75) January 2022
العدد (75) يناير 2022

15. Abdel Karim, Abdel Rahim Awad. (2016). Art criticism between theory and practice. Applied Science Private University, College of Art and Design. Jordan.
16. Attia, Mohsen Mohamed. (2002). *Art Criticism from Classical to Postmodern Era.* Alexandria: Al-Ma'aref building.
17. Al-Ghamdi, Ahmed. (1999). The Role of Art Criticism in Developing Artistic Culture. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Makkah Al-Mukarramah.
18. Al-Ghamdi, Laila bint Abdullah. (2021). Developing a strategy of criticism and appreciating semiotics in a reading of artistic images of some mosques exhibition paintings that are visited. Journal of Arts, thesis, Humanities and Sociology, No. (69).
19. Feldman. (1993). *Monetary performance*. Translation: Ziyad Salem Haddad. the original work was published in (1987). Beirut: Dar Al-Manahil.
20. Qazzaz, Tariq Bakr. (2002). The Nature of Contemporary Art Criticism in the Saudi Press, Master's Thesis. Umm Al Qura University, Mecca.
21. Lubbed, Abdul Karim Mohamed. (2010). The basic competencies of art education teachers and their relationship to art appreciation in the light of some variables. The Journal of the Islamic University from the Human Studies Series, Al-Azhar University, College of Education, Gaza, Volume (18), No. (1). p. 198.
22. Al-Mutairi, Safia. (2014). The extent to which art education teachers apply the educational criticism principles in the intermediate stage in Makkah Al-Mukarramah city. Umm Al Qura University, Art Education Department.
23. Nazmi, Mohamed Aziz. (2002). *Artistic Creativity*. Alexandria: University Youth Foundation for Printing and Publishing.
24. Heikal, Mohamed Abu Al-Maati. (2004). Lectures on criticism and artistic appreciation. Faculty of Art Education, Helwan University, Egypt.
25. Ministry of Education. (2016). *Art Education for the First Intermediate Class - Teacher's Guide*. Riyadh: Obeikan for printing.
26. Barkan, M., Chapman, L. & Others. (1970). *Guide Lines, Curriculum Development for Aesthetic Education*. Missouri; Central, INC.
27. Duh, M., & Korosec Bowen, A. (2014). *The development of art appreciation abilities of pupils in primary school*. The new educational review, Volume (35), No. (2). pp. 42-55.
28. Rosenthal, Yadin. (1996). *Dictionary of progress philosophy*. nscom, press, London.
29. https://www.minia.edu.eg/kind/files/abda3fan.pdf.
30. Al-Maamari, Badr. (2013). Criticism of fine art: the dark side of exaggeration and suspense. published article.
file:///C:/Users/welcome/AppData/Local/Temp/ResearchGate2.pdf.
31. Al-Atrakji, Thaeir Shaker. (2011). Blog interested in the literature of Arabic calligraphy.
http://alatraqchi.blogspot.com/2011/01/blog-post_06.html.